

ترجمة الاختصارات في المجال الدبلوماسي من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية

La traduction des abréviations dans le domaine diplomatique de la langue anglaise vers la langue arabe

Translating of abbreviations in the diplomatic field from English language into Arabic language

سفيان بوركايب

جامعة الجزائر 2 Alger 2

رشيدة سعدوني

جامعة البليدة 2

مقدمة

يتصف العصر الحالي بضرورة التواصل بين الدول على مختلف الأصعدة العالمية والمحلية، وذلك لملاحقة التطورات المستجدة، غير أن هذا التواصل لا يتم إلا عبر اللغة التي تنقل بدورها من خلال الترجمة باعتبارها الوسيلة الوحيدة لنقل تلك التطورات. إلا أن إشكاليات اليوم قد تحول دون التواصل بين اللغات: اللغة الإنجليزية واللغة العربية على سبيل المثال. من تلك الإشكاليات استحداث ظاهرة الاختصارات التي أصبحت تدريجيا مكونا أساسيا في اللغة الإنجليزية، سواء على صعيد النصوص القانونية أو السياسية والاقتصادية والدبلوماسية. لوحظ في السنوات الأخيرة كثرة استخدام وتداول الاختصارات في اللغة الإنجليزية خصوصا في عصر الإنترنت والتكنولوجيا الحديث، حتى تأثرت به طريقتنا في كتابة الرسائل النصية أو على البريد الإلكتروني وعند كتابة الرسائل عبر منصات التواصل الاجتماعي. في الحقيقة تتضمن اللغة الإنجليزية الكثير من الاختصارات في جميع الميادين، وبالتالي تظهر أهمية تعلمها لتحقيق التواصل وتوفير الوقت والجهد في الكتابة. لكن بحديثنا عن اختصارات اللغة الانجليزية الخاصة بالمجال الدبلوماسي والشؤون الدولية، نجد هناك العديد منها والتي يتم استخدامها سواء لعرض مهام معين أو تصف مركز وظيفي خاص بالقطاع، وغيرها من الأدوار التي تلعبها الاختصارات في اللغة الدبلوماسية.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على إشكاليات ترجمة الاختصارات في اللغة الدبلوماسية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، نظرا لأهميتها في حل الكثير من العراقيل في الترجمة بين اللغتين، ولماذا تتصف ترجمتها بالصعوبة لدى معظم

المترجمين داخل وخارج التخصص، وهل ثمة في اللغة العربية اختصارات تتعلق بالعلاقات الدبلوماسية تستعمل كمكافئات لاختصارات نفس المجال في اللغة الإنجليزية. وانطلاقاً من ذلك واعتماداً على المنهج الوصفي في تحليل المادة المنتقاة من معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية للدكتور "سموحي فوق العادة"، فقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وخاتمة ومحورين أساسيين. تناولت المقدمة التعريف بالموضوع، وفي المحور الأول الذي خصصناه للحديث عن ماهية الدبلوماسية والترجمة، نعرض فيه تعريف الدبلوماسية ومفهوم اللغة الدبلوماسية ثم اللغة الدبلوماسية والترجمة ومفهوم موجز للترجمة الدبلوماسية. أما المحور الثاني سيكون تحت عنوان الاختصارات في اللغة الدبلوماسية، نبرز فيه مفهوم الاختصارات بالشكل العام ثم الاختصارات في اللغة الإنجليزية وأنماطها، وترجمة الاختصارات في اللغة الدبلوماسية مع تقديم بعض النماذج. وأخيراً جاءت الخاتمة التي نبرز من خلالها أهم النتائج التي توصلنا إليها والتوصيات المقترحة.

1. ماهية الدبلوماسية والترجمة

يتناول هذا المحور التعريف اللغوي والاصطلاحي للدبلوماسية، بحيث سنعرض مفهوم اللغة الدبلوماسية وعلاقتها بالترجمة، ويليها مفهوم الترجمة الدبلوماسية.

1.1. تعريف الدبلوماسية

اختلف المتخصصون في القانون الدبلوماسي في تقديم تعريف دقيق للدبلوماسية وانقسموا إلى اتجاهات مختلفة، لأنها تعتبر السياسة الخارجية للدول أو فن تمثيل النقل في المحافل الدولية عن طريق ممثلين معتمدين لهذا الغرض من أجل الوصول إلى حل لفض النزاعات القائمة بين الدول عن طريق التطبيق العملي للعلاقات التي تربط الدول فيما بينهما ونعرض فيما يلي التعريف اللغوي والاصطلاحي للدبلوماسية.

1.1.1. التعريف اللغوي

اتفق جل المفكرين على أن كلمة دبلوماسية La diplomatie كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية diplôma وهي كلمة مشتقة من الفعل يطوي، فقد كانت تطلق على جزء من الوثائق الرسمية التي كانت تصدر عن الرؤساء السياسيين للمدن وتمنح للأشخاص على شكل امتيازات خاصة¹. وانتقلت كلمة الدبلوماسية من اليونانية إلى اللاتينية، ومنها إلى الأوروبية، ثم إلى اللغة العربية، فقد كانت تستخدم في اللغة اللاتينية بمعنيين،

- المعنى الأول: وهو الشهادة أو الوثيقة التي يتبادلها الملوك في علاقاتهم الدبلوماسية والتي تمنح حاملها امتياز معين، والتوصيات بحسن الاستقبال والاحترام.

1. غازي حسين صباريني، الدبلوماسية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن، 2009، ص 11.

وفي ضوء هذا الاستعمال، عرفت اللغة الفرنسية ومن بعدها اللغة العربية كلمة *diplôme* بمعنى الشهادة العالية التي تمنح للدارسين.

- أما المعنى الثاني: فيتعلق باستعمال الرومان لكلمة الدبلوماسية في أنه من خلالها يتم التمييز بين طباع المبعوث الدبلوماسي وما تقتضيه الصفة من الآداب والمودة المصطنعة وتجنب أسباب النقد، وهذا ما يقصد من كلمة *diplôme* اللاتينية أي بمعنى الرجل المنافق أو ذو الوجهين، ومنها اشتقت كلمة *diplomatie* والتي تعني المخادع².

أما في مجال اللغة العربية، فقد استخدم العرب كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي أو الممارسة الدبلوماسية، فاستخدمت كلمة كتاب للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان، وبهذا المعنى تقترب الكلمة من المعنى الذي أعطاه الإغريق لكلمة دبلوماسية، إلى جانب هذه الكلمة -كتاب- كانت كلمة سفارة تستخدم عند العرب بمعنى الرسالة أي التوجه والانطلاق إلى قوم بغية التقائه³ التعريف الاصطلاحي.

2.1.1. التعريف الاصطلاحي

لقد اختلفت التعاريف المقدمة لمصطلح الدبلوماسية من مفكر إلى آخر خاصة الذين اختصروا بدراسة العلاقات الدبلوماسية. منهم من أوجروهم من أسهب في وضع تعريف محدد لها، ولهذا لا بد من عرض التعريفات الدقيقة التي قدمت بشأن الدبلوماسية نوردها فيما يلي.

قال معاوية بن أبي سفيان في مجال تحديد العلاقات الدبلوماسية

«لو أن بيني وبين الناس شعرة لها قطعها». تتضمن هذه المقولة وصفا للعلاقات التي تقدم بين البشر، إذ تشبه الدبلوماسية بالشعرة لأنها تتميز بالدقة والحرص على الاستمرار في العلاقات وعدم انقطاعها⁴.

يمكن ربط هذه المقولة بالآية القرآنية، قال الله تعالى: «يأيتها الناس إنما خلقناكم من ذكروا نثي، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير». (الآية 13، سورة الحجرات)

2. سهيل حسن القناوي، غالب عواد حوامدة، القانون الدولة العام، حقوق الدول وواجباتها -الإقليم-

المنازعات الدولية، الدبلوماسية، دار الثقافة الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص 221.

3. علي حسين الشامي، الدبلوماسية، نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الاردن، 2009، ص 33-34

4. عاطف فهد المغازيز، الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الثقافة، الأردن، 2009، ص 34.

وهناك من عرف الدبلوماسية على أنها: علم وفن، فهي علم إدارة العلاقات الدولية بين الدول بالوسائل السلمية والتعامل مع الغير بالتفاوض معهم، ولها قواعد وأساسها التي تطور باستمرار وفقاً لما يطرأ على المجتمع الدولي، وما يسوده من مبادئ، وقد يقال «إنما يتكلم المدافع عندما يصمت الدبلوماسي» أو أن «الحرب استكمال لجهد الدبلوماسيين بطريقة أخرى»، كما قيل إن الدبلوماسية هي فن التوفيق بين المصالح المتعارضة⁵.

هناك من يعرف الدبلوماسية على أنها «مجموع القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسيم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين الأشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات والممثلين الدبلوماسيين مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارستهم الرسمية، والأصول التي يترتب لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه والتوفيق بين المصالح الدول المتباينة كما أنها أيضاً «فن إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الاجتماعات والمعاهدات»⁶.

وقد عرفها راوول جينيه (Raul Genet) بأنها فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح الدول وإدارة العلاقات الخارجية طبقاً للتعليمات المرسله والقيام بالمفاوضات الدبلوماسية⁷.

يعرف الأستاذ فودن يوريه (Fodene Urih) الدبلوماسية بأنها فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد في الدول الأجنبية وبالتالي فهي تثير إدارة الشؤون الدولية ومتابعة المفاوضات السياسية والعلاقات الخارجية ورعاية المصالح الوطنية للشعوب والحكومات في علاقاتها المتبادلة في حالي السلم والحرب، أي أنها وسيلة تطبيق القانون الدولي⁸.

يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن مفهوم الدبلوماسية يختلف من مفكر إلى آخر حيث اعتبرها البعض منهم أنها علم، والبعض الأخر يرى أنها فن، في حين نجد آخرون جمعوا بين الاثنين، وهذا حسب ما جاء به الأستاذ حسين قادري في كتابه الدبلوماسية والتفاوض إلى المحيط، والتأثيرات العلمية التي يعيشها الباحث ويعود هذا الانقسام إلى تمسك البعض بالرأي التقليدي الذي يرى بأن الدولة مازالت الشخص الدولي الوحيد، بينما ترفض المجموعة الثانية ذلك وتقر بوجود أشخاص دوليون آخرون يفوق تأثيرهم أكثر من الدول⁹.

5. شبانة عبد الفتاح، الدبلوماسية، القواعد القانونية، الممارسة العلمية، المشكلات الفعلية، مكتبة مدبولي، مصر، 2002، ص 90.

6. عاطف فهد المغازيز، مرجع سابق، ص 30.

7. غازي حسن صبارني، الدبلوماسية المعاصرة، ط 1، دار الثقافة، الأردن، 2009، ص 12.

8. غازي حسن صبارني، مرجع سابق، ص 12.

9. حسين قادري، الدبلوماسية والتفاوض، الطبعة الأولى، منورات خير جيس، الجزائر، 2007، ص

وبناء على ما سبق من التعريفات لمصطلح الدبلوماسية نقترح تعريفا موجزا: الدبلوماسية هي فن المفاوضة عن طريق إجراء مفاوضات بممثلين دبلوماسيين وذلك لفض النزاعات التي تحدث بين الدول وحلها بالطرق الدبلوماسية.

2.1. تعريف اللغة الدبلوماسية

يقول هارولد نيكلسون (Harold Nicolson) في كتابه «الدبلوماسية» إن عبارة «اللغة الدبلوماسية»، تستخدم للدلالة على أمور ثلاثة مختلفة في دلالتها: إنها اللغة التي يستخدمها الدبلوماسيون فيما بينهم في الحديث والمراسلة. وفي أن العبارات أو الجمل الفنية التي قد أصبحت على مر القرون جزءا من متن اللغة الدبلوماسية العادية. وتستخدم لوصف تلك الثوريات الرشيدة الحذرة التي تمكن الدبلوماسيين من أن يقولوا لبعضهم بعضا أشياء حادة دون إثارة ودون تجاوز حدود الآداب... وهذه الدلالة للغة الدبلوماسية هي الأكثر شيوعا على المستوى العالمي لتفسير معنى الدبلوماسية.

إن من يعرف اللغة الأخرى، من حيث المبدأ، يفتح على عالم جديد وثقافة جديدة، ومن يعرف «اللغة الدبلوماسية» ينجح في الوصول إلى الهدف الذي يريد في مجال العلاقات الدولية.

وبما أن «الدبلوماسية» هي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الكيانات السياسية والاجتماعية المنظمة، وبما أن هذه الكيانات تطورت مع تطور المجتمع البشري، الذي عرف ظهور حضارات مختلفة منذ القدم، حيث وصلت إلى أوج قوتها وعظمتها ثم إنهايات لتظهر حضارات أخرى مكانها، أكثر تطورا حضاريا واتساعا جغرافيا ومعرفة علمية وفي جميع المستويات، نتيجة للاتصال والاحتكاك اليومي فيما بينها، أو هيمنة Hygonomy طرف على آخر.

لقد كانت هذه الحضارات في البداية منفصلة عن بعضها البعض، وأسماءها علم «العلاقات الدولية» وبالمجتمعات الدولية الخاصة، جرى ذلك نشوء الدولة الحديثة. وهذه البداية وبسبب خاصية بعدها عن بعضها البعض، كان لكل منها لفتها الخاصة، وحين بدأت تتوسع وتقترب كل واحدة منها من جدوى الأخرى وبدأ الاحتكاك فيما بينها تبعا لذلك، وجب الاتصال البيئي ولكنه كان صعبا في البداية ولكن مع مرور الزمن ثم التمكن بأساليب عدة إيجاد من يتحدث بلغة الأخرى على الجانبين أو أكثر وفقا لطبيعة هذا التحوار.

أولئك الذين تعلموا وعرفوا لغة الحوار، تم إفادهم مبعوثين أو مترجمين مع المبعوث، وكمرحلة ثانية وجدت هذه التجمعات أو الحضارات أن علميا ان تتفق فيما بينها فكان الاتفاق شفويا (شرفيا) Gentleman Agreement ولكن عندما ظهرت الكتابة سهلت

المهمة على المجتمعات الإنسانية. هذا على أي حال، هو الانعكاس الأقرب للغات الحالية وكيفية تواجد وتوزيع الناطقين بهما وكيف تم التوافق بين التجمعات البشرية في حينها¹⁰. اللغة الدبلوماسية باختصار هي تحويل الكلام المباشر الجاف الخشن لكلام غير مباشر رقيق ناعم.

3.1. اللغة الدبلوماسية والترجمة

من سمات النظام الدبلوماسي أنه يتألف من نصوص مترابطة بقوة، لذلك عند خلق نص جديد (مثل الترجمات) يجب أن نولي انتباهنا لترابطه مع بقية النصوص الدبلوماسية، إذ أن هذا التماسك مكفول بمصطلحات دبلوماسية، وعناصر غير مصطلحية، وتقليد النص الدبلوماسي أيضا في هذا الاتساق، ولهذا السبب قد يجد غير القانوني نصا دبلوماسيا يستحيل فهمه، ويرجع ذلك إلى أن النظام القضائي هو منطقي تحاول نصوصه تفادي الأوصاف المعقدة والثقيلة التي تفوق فهم الشخص العادي، الأمر الذي يتطلب مزيدا من الدراسة والتحليل لكي يتم فهمه، فقد يفسر المجال المحدد لهذه النصوص استخدام العبارات الطويلة التي تمثل مهمة صعبة للمترجم الذي ينبغي عليه التعامل معها، وفهم هذه النصوص وترجمتها يجب على المرء تفسيرها.

قد يواجه المرء وضعا يكون فيه نص اللغة المصدر مفرطا في التعقيد وغير واضح، وعلى الرغم من أن هذه الفكرة تتناقض مع تلك التي تشير إلى الطابع المنطقي للنصوص الدبلوماسية، إلا أنه يمكن عمليا ملاحظة أن المترجمين غالبا ما يواجهون مثل هذه المواقف نتيجة لعدم الكفاءة أو عدم معرفة أولئك الذين كتبوا النصوص.

سيصبح المترجم مفسرا فقط عندما يواجه مشاكل تتعلق بالترجمة، وليس بمحتوى الورقة، والمشكلة الأكثر أهمية إذا كان الوضوح ناجما عن الاختلافات بين النظامين اللغويين، يجب على المترجم خلال عملية الترجمة رفض الإبداع وقبول بدلا من ذلك اللغة المتخصصة التقليدية، وتعنى هنا باللغة المتخصصة مصطلحات المجال التي تعكس هذه الشريحة من الواقع الذي هو حقل البحث لدائرة معينة من المتخصصين.

وليس من السهل على المترجم أن يتعامل مع المصطلحات الخاصة لأنه قد يكون لديه تفصيلات لغوية أخرى، أو قد لا يقبل صيغ التعابير اللغوية القائمة، وقد يكون السبب الآخر للصعوبة حقيقة عدم توفر مصادر التوثيق، ومن المهم في حالة الترجمات الدبلوماسية أن يستخدم المترجم المصطلحات الموجودة في لغة المصدر، لأن هذا يصبح في الواقع مدونة للاتصال الدبلوماسي وأداة للنصوص المتماكة.

وإذا واجه المترجم مفاهيم جديدة أثناء عملية الترجمة، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عدة جوانب دبلوماسية ولغوية وثقافية من أجل الوصول إلى المكافئ التام أو على الأقل المعادل الأكثر قبولاً، يمكن للمرء في عملية الترجمة الدبلوماسية أن يجد في الدراسة المقارنة طريقة مفيدة، ويمكن استخدامها لإجراء دراسة مقارنة لنظام اللغتين، وهذه عملية فكرية من شأنها إثراء النظام المرجعي للمترجم من خلال دراسة نظام مرجعي مختلف، وثمة هدف آخر لهذا النوع من الدراسة، وهو إجراء مقارنة بين النظامين الدبلوماسيين وتحديد السمات المشتركة والخصائص المختلفة.

والسؤال المطروح هنا، كيف يمكن للدراسة المقارنة أن تساعد في المقارنة بين المعرفة اللغوية والمواضيعية، وكيف يمكن لهذه الطريقة بناء جسرين ثقافتين مختلفتين. لن يكون من الممكن تفسير وإعادة كتابة الخطاب في شكل خطاب مكافئ مكتوب بلغة أخرى إلا إذا قام المترجم بتحليل العلامات اللغوية وفقاً للجوانب غير اللغوية. وللحصول على ترجمة صحيحة، يحتاج المترجم إلى حد أدنى من المعرفة في اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها. إن استخدام طرق الدراسة الدبلوماسية المقارنة أمر مهم ليس فقط لفهم كيفية عمل النظام الدبلوماسي المعني، ولكن أيضاً لوضع النص بشكله الصحيح في اللغة المنقول إليها. إن المقارنة طريقة نظرية تساعد على فهم قوة وحدود الأفعال الدبلوماسية في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، كما تشير إلى الجوانب المتقاربة والمتباعدة للغتين. وأثناء عملية الدراسة المقارنة يكتسب المترجم المعرفة المواضيعية التي تصبح نشطة ومفيدة فقط في لحظة الترجمة نفسها. وفيما يتعلق بالترجمات الدبلوماسية، فإن المسألة الأكثر صعوبة في ترجمة الواقع الدبلوماسي.

لاحظت يوجين نايدا¹¹ (Eugene Nida)، أن اللغة جزء من الثقافة بل إنها في الواقع مجموعة من العادات الأكثر تعقيداً التي تظهرها أي ثقافة، وتعكس اللغة الثقافة، وتوفر الوصول إلى الثقافة، وتشكل في كثير من النواحي نموذجاً للثقافة. ولترجمة عناصر محددة للثقافة وعكس نموذج معين للثقافة، يمكن للمترجم استخدام التقنيات التالية:

- الحذف: إلغاء أو تخفيض جزء من النص.
- التوسع: تقديم معلومات صريحة متضمنة في النص الأصلي، سواء في المتن الرئيسي أو في الحواشي أو في مسرد الكلمات.
- الغرابة: استبدال التعبيرات العامة، اللغة المحلية أو اللهجة، كلمات هراء، وما إلى ذلك في النص الأصلي بمعادلات مقاربة لها في اللغة الهدف (التي تميز أحياناً بالخط المائل أو بخط تحتها).

11. Nida, E, Toward a Science of Translation—with Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating, Leiden, Brill, 1964.

- التحديث: الاستعاضة عن المعلومات القديمة أو الغامضة بالمكافآت الحديثة.
- التكافؤ الظرفي: إدراج سياق معروف أكثر من السياق المستخدم في الأصل.
- الخلق: استبدال أكثر شمولاً للنص الأصلي بنص يحافظ فقط على الرسالة الأساسية والأفكار والوظائف الموجودة في النص الأصلي.

تعتبر اللغة الدبلوماسية لغة مرنة أو غامضة، يحاول الدبلوماسيون أن يكونوا غير دقيقين قدر الإمكان ويستخدمون لغة عامة وغامضة ومبهمة ولبقة.

تعتبر اللغة المجردة والاستعارية المعيار في الخطب الدبلوماسية، والتي يتم كتابتها بشكل مثالي يكون لها تأثير على الجمهور الفعلي، وبسبب هذه الميزات يصعب ترجمة الخطب الدبلوماسية، حيث يمكن أحياناً إدراجها في فئة النصوص الغير قابلة للترجمة، فالدبلوماسيون لا يلقون كلماتهم ليتم ترجمتها لجمهور أجنبية، وبالتالي لا يمكن للمترجم في بعض الحالات إنتاج نصوص موازية متطابقة في المضي، أو بنفس أثرها الدبلوماسي والسياسي والتاريخي.

وبذلك فإن المهمة الرئيسية للمترجم هي خلق نص من شأنه أن يرسل جوهر الرسالة المضمنة في النص الأصلي، وللقيام بذلك يجب أن يكون المترجم قادر على فهم ليس فقط ما تعنيه الكلمات وما تعنيه الجمل، ولكن أيضاً الأثر السياسي أو التاريخي الذي يمكن أن تحمله، وأن يعرف كيفية تحقيق ذلك التأثير المعين في اللغة الأخرى¹².

يجب أن يكون المترجم قادر على استخدام اللغة بشكل فعال للتعبير عن أهم المفاهيم الدبلوماسية من أجل تحقيق التأثير المنشود، كما يجب أن يكون على دراية بالقواعد والأساليب التقليدية للخطابات الدبلوماسية (البلاغة، الأسلوبية).

ومع ذلك هناك العديد من الاستراتيجيات لترجمة الغير قابل للترجمة مثل التوضيح أو استخدام الحواشي، ولكن في كل هذه الحالات هناك فقدان للمعنى الأصلي، والذي يمكن تعويضه في أجزاء أخرى من النص أو الخطاب وفقاً لغادامر (Gadamer) «لا يمكن لأي ترجمة أن تحل محل الأصل [...] إن مهمة المترجم ليست أبداً نسخ ما يقال (أي بمعناها) من أجل نقل ما يجب قوله في اتجاه كلامه الخاص¹³».

4.1. مفهوم الترجمة الدبلوماسية

تعد الترجمة الدبلوماسية من أصعب أنواع الترجمات نظراً للخصوصيات التي تتسم بها دون سائر الأنواع الأخرى، ومن أهم خصائصها أنها لغة دقيقة تعج بالمصطلحات والمفردات المتخصصة والاستعارة وكل الفنون البلاغية وتضيف هذه السمات الكثير من الصعوبات

12. Quental Gilles, Translating a Crucial Political Speech, university of Warwick centre for the study of Globalisation and Regionalisation, USA, 2006. p03.

13. New mark, P, A Text Book of Translation, Hertfordshire, Prentice Hall, 1988, p79.

لعملية الترجمة، وبناء على ذلك يتوجب على المترجم الدبلوماسي نقل المعنى بكل أمانة ودقة ولهذا السبب تعرف الترجمة الدبلوماسية بالترجمة المفرداتية أو المصطلحية. ويهتم هذا النوع من الترجمة بنقل الأفكار دون الوقوع في أي إحراج في البحث عن مرادف لكل كلمة، ويحاول المترجم جاهدا نقل فكرة النص المراد ترجمته والحفاظ على حرفيته ومدلوله¹⁴.

يعرف فيونتنس لوك (Fuentes Luque) الترجمة الدبلوماسية على أنها تلك الترجمة التي تتم على مستوى السفارات والمهمات الدبلوماسية والمنظمات العالمية:

«Diplomatic Translation is translation that is performed in diplomatic missions (embassies, high commissions) and international organizations and the person who carries out that work is called a diplomatic translator¹⁵».

«الترجمة الدبلوماسية هي الترجمة التي تتم في المهمات الدبلوماسية (السفارات، اللجان العليا) والمنظمات العالمية، والشخص الذي يقوم بهذا العمل يسمى مترجم دبلوماسي» (ترجمتنا).

2. الاختصارات في اللغة الدبلوماسية

نتناول في هذا المحور بعض الاختصارات الانجليزية الشائعة في اللغة الدبلوماسية والتي يحتاج إليها كل من يتعلم اللغة الإنجليزية للعمل في مجال العلاقات الدبلوماسية، لأنها وكما قلنا سابقا شائعة وكثيرة الاستخدام والتداول فمن الضروري فهم معانيها على الأقل. نتطرق فيما بعد الى مفهوم الاختصارات بشكل عام، ثم نتحدث عن الاختصارات في اللغة الإنجليزية وأنماطها، ونعرض بعدها الاختصارات في اللغة العربية، وترجمة الاختصارات في اللغة الدبلوماسية، وأخيرا تقديم بعض النماذج فيما يخص اختصارات اللغة الدبلوماسية.

1.2. مفهوم الاختصارات Abbreviations

كلمة abbreviation مشتقة من الكلمة اليونانية abrevis والتي تعني short قصير. يعرف اللسانيون في اللغة الانجليزية الاختصارات على أنها كلمة مشكلة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات¹⁶ وعرف ألان (Allan) الاختصارات على أنها الحروف الأولى من الاسم المركب من كلمتين فأكثر¹⁷.

14. www. alnoor. se article. le 21/07/2019.

15. Gnaki Panline Bio Guene Djibril, Diplomatic Translation at Embassies in Pretoria, 2018, p.11.

16. Crystal, D, A Dictionary of linguistics and phonics, Oxford : Blackwell Publishers Ltd, 2003, p.01.

17. Allan, K, Linguistic Meaning, London : Routledge and Kegan Paul, 1986, p.24.

إن الاختصارات هي إحدى أقسام الاقتصاد اللغوي الذي يمثل ظاهرة لغوية هدفها التعبير بأقل جهد ممكن عن المعنى المقصود، بحيث تؤثر في المتلقي فتجعله يتصور ما يناسبه ويعطيه متسعا يتوهم فيه الكثير من الأشياء التي يمكن أن يتخيل معناها اللفظي المقصود فيه¹⁸. وتعرف بأنها تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى. كما تعد الاختصارات إحدى أهم الوسائل الإنماء اللغوي.

وبناء على ما سبق، يمكن اعتبار الاختصارات كظاهرة لغوية يراد بها المقصود من الكلام بأقل قدر ممكن من الألفاظ.

2.2. الاختصارات في اللغة الإنجليزية (shortcuts 1483-1660)

تعد الاختصارات من أبرز الميزات في الحقل اللساني في اللغة الإنجليزية، وأدى توحيد اللغة الإنجليزية ما بين القرن الخامس عشر والسابع عشر إلى النمو السريع في استعمال الاختصارات في مطلع القرن التاسع عشر، حيث ارتفع عدد الاختصارات ارتفاعاً سريعاً، وأصبح استخدامها بمثابة مودة القرن وعادة حديثة، ومن هنا ازداد استعمال الاختصارات في اللغة الانجليزية بشكل كبير جداً¹⁹.

تتميز الكلمة في اللغة الإنجليزية بقابليتها للانقسام أو التجزئة، ولذلك يوجد بها الكثير من الاختصارات Abbreviations أو الكلمات الأولية Acronyms. تستخدم الاختصارات في اللغة الإنجليزية في العديد من المجالات: في الكيمياء والصحة والنقل والمجال العسكري والإعلام الآلي والتربية والعلاقات الدبلوماسية²⁰. إن استعمال الاختصارات في اللغة الإنجليزية ليس ظاهرة جديدة وإنما ظهر قديماً في المجال التجاري على سبيل المثال: استعمال الاختصار الموال في الميدان التجاري²¹.

Sebco —→ extension drill made by the star expansion and Bolt company

تستخدم الاختصارات بهدف عدم تكرار ذكر الاسم الكامل لجهاز علمي أو لهيئة رسمية أو لتركيبية كيميائية أو خلافه. مما يسهل على القارئ متابعة النص بشكل أفضل والتركيز على عناصره الأساسية دون إضافة حيز من الوقت والتركيز في متابعة أسماء وعبارات اصطلاحية متكررة في حالة ما كتبت تلك الأسماء والعبارات في النص بحالتها الأصلية دون استخدام الاختصارات الدالة عليها.

18. وردة غديري، سمات الاقتصاد اللغوي في العربية، رسالة الماجستير، كلية الأدب والعلوم

الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2003.

19. Crystal, D, The Cambridge encyclopedia of English Language, Cambridge university press, Cambridge, 2004, p120.

20. Gramely, S, and Pätzold, K, A survey of modern English, London: Rutledge, 1992, p. 27.

21. Pyles, T, The origin and development of the English language, Newyork: Harcourt Brace Jovanovich, 1971, p301.

فالاختصارات في اللغة الإنجليزية هي «صورة مختصرة» لكلمة «Word» أو لاسم مركب «composed» أو لعبارة «phrase»، تنشأ عن طريق ترك بعض حروف الكلمة واستخدام الأحرف الأولى من كل كلمة وعلى سبيل المثال فإن «k» هي اختصار لكلمة «Kilometers» في أحد التعبيرات عن المسافة، كأن يقال «K28»، كذلك «g» اختصار لكلمة «gram» كأحد تعبيرات عن الوزن، كأن يقال «g30»، «BBC» هي اختصار لعبارة British Broadcasting Corporation Casting Cooperations وعادة ما تشبع في اللغة الانجليزية استخدام بعض الاختصارات بصورة أكثر من الصورة الكاملة لهذا المختصر، ولكن يجب التنبيه على ضرورة إتباع الطريقة المألوفة لكتابة المختصر عند استعماله، وخاصة مع بعض الكلمات المعينة التي يمكن أن يكون لها أكثر من صيغة واحدة في الكتابة، على سبيل المثال قد نجد كتابة «cont» أو «cond» كمختصر لكلمة «continued».

هناك ملاحظات عامة حول استخدام الاختصارات أو الكلمات الأوائلية في اللغة الإنجليزية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- قد يستخدم الاختصار نفسه للدلالة على معان مختلفة تحددها طبيعة المادة المترجمة فمثلا استخدام الاختصار «ME» الدال على «Mechanica Engineer» في الهندسة الميكانيكية ونجد استخدام نفس الإختصار في مجال علوم التغذية «Metabolizable Energy».

art → artist → articial → article

- ليس بالضرورة أن يأتي ترتيب الأحرف المكونة للإختصار موافقا لمواضعها في الكلمة الأصلية بل يمكن أن يأتي بترتيب آخر مثل «Dept» التي تشير إلى كلمة Département، Asst والتي تشير إلى كلمة Assistance وMgt التي تشير إلى كلمة Management. تجمع الاختصارات عادة بإضافة «S» في نهاية الاختصار مثل:

MP → MPS

HR → HRS

DEPT → DEPT'S

وهناك حالات نادرة يتم تحويل المختصر إلى صيغة الجمع بمضاعفة الحرف المستخدم للاختصار:

مثل حرف «P» الدال على كلمة «PAGE» حيث يتحول إلى الصورة «PP» في حالة الجمع، وأيضا الأحرف «ST» الدالة على كلمة «SINT» حيث تتحول إلى الصورة «SS» في حالة الجمع.

في بعض الحالات قد لا يوضع لحرف العطف «and» أو لحروف الجر الداخلة في تركيب الاسم أو العبارة مثل «for» أو «of» أو «on» وغيرها كما في الأمثلة التالية 22 :

UNHR → Office of the United Nations High Commissioner for Refugees.

UNFPA → United Nations Fund for Population Activity.

DDC → Doyen of the Diplomatic Corps.

3.2. أنماط الاختصارات في اللغة الانجليزية

لقد تزايد وتوسع استخدام الاختصارات في اللغة الإنجليزية خاصة في عصر الانترنت والتكنولوجيا الحديثة لدرجة تأثرت بها طريقتنا في كتابة الرسائل النصية أو على البريد الالكتروني وحتى في كتابة الرسائل عبر منصات التواصل الاجتماعي. في الواقع تحوي اللغة الانجليزية اختصارات في جميع المجالات، ولا سيما المجال الدبلوماسي الذي هو محور دراستنا، وبالتالي تظهر أهمية تعلم تلك الاختصارات كون أنها توفر الوقت والجهد في الكتابة وتتميز بالمرونة في استخدامها وسهل فهمها. وإذا ما نظرنا الى الاختصارات نجد أنها تنقسم إلى قسمين: الاختصارات Abbreviations والكلمات الأولية. Acronyms

تؤخذ الاختصارات أو ما يسمى بالاختزالات في اللغة الإنجليزية بصفة عامة ستة 06 أنماط:

- النمط الأول: اختصار من أول حرف في الكلمة كما هو الحال مع الأوزان والمقاييس مثل :

M	→	Meter	→	متر
Page	→	P	→	صفحة
Fhrenhiet	→	F	→	فهرنهايت
South	→	S	→	جنوب

- النمط الثاني: اختصار مكون من الأحرف الأولى للكلمة أمريكا مثل :

Am	→	America	→	أمريكا
Brit	→	British	→	بريطاني
Civ	→	Civilization	→	حضارة
Alg	→	Algeria	→	الجزائري

- النمط الثالث: اختصار مكون من عدة حروف من الكلمة موضوعة بدون ترتيب مثل :

22صاح حامد اسماعيل، الترجمة العربية والانجليزية: المشكل والحل، أطلس للنشر والإنتاج، 2010، ص179-180.

asst	→	Assistant	→	مساعد
Departement	→	Dept	→	قسم
Language	→	Lge	→	لغة
Kilometer	→	KM	→	كيلومتر

- - النمط الرابع : اختصار مكون من أول حرف من عبارة ما تنطق بحروف منفصلة مثل :

United States of America	→	USA	→	الولايات المتحدة الأمريكية
				شخص عظيم الشأن أو شخص
Very Important Person	→	VIP	→	ذو أهمية
Membre of Parliament	→	MP	→	عضو برلماني

- النمط الخامس : اختصار مكون من أول حرف من كل كلمة من العبارة وينطق ككلمة واحدة وكأنها كلمة جديدة قد تم صياغتها وهو ما يسمى في اللغة الإنجليزية Acronyms والتي تعني الكلمات الأوائلية باللغة العربية نضرب بعض الأمثلة على ذلك.

Organization of Petroleum Exporting Countries منظمة الدول المصدرة للبترول، أوبك

Organization of Petroleum Exporting Countries	→	OPEC	→	منظمة الدول المصدرة للبترول، أوبك
United Nations Children's Fund	→	UNICEF	→	مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، يونيسف
United Nations Educational Scientific and Cultural Organization	→	UNESCO	→	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو أو الأونيسكو

- النمط السادس : اختصار مكون من كلمة موجودة بالفعل ليتولد عن ذلك كلمة جديدة ذات معنى جديد وهو ما يسمى في اللغة الإنجليزية Backronym نعطي مثال على ذلك :

Hope Our Love Lasts and Never Dies → HOLLAND

إن الأنماط الثلاثة الأولى لا تعتبر initialisms ولا حتى backronyms أو acronyms ولكنها تبقى مجرد اختصارات abbreviation. وهذه الأخيرة هي المصطلح العام أو ما يسمى باللغة الانجليزية umbrella term للاختصارات بأنواعها. أما بالنسبة للنمط الرابع فيتوقف اختيار الأداة «a» أو «an» «قبل إي اختصار من هذا النوع على كيفية نطق أول حرف منه. وهناك

أنواع من الاختصارات التي تندرج ضمن هذا النمط حيث تتضمن وجود الحرف الثاني من إحدى الكلمات المختصرة، وعلى سبيل المثال: فإن اختصار كلمة Bachelor of science يكون BSC. في حين يعتبر النمط الخامس أكثر الأنماط صعوبة عند الترجمة خاصة إذا تمت كتابة هذه الكلمات الأوائلية بمفردها، أي دون أن يصاحبها وجود الكلمة ككل قبلها.

4.2. ترجمة الاختصارات في المجال الدبلوماسي

كثيرا ما يواجه المترجم الدبلوماسي صعوبات عندما يقوم بنقل الرسالة من اللغة المصدر إلى قالب جديد في اللغة الهدف. لاسيما في ظل استخدام العديد من الاصطلاحات والاختصارات الجديدة، حيث لوحظ استخدامها بشكل متزايد في كافة المجالات والمقالات العلمية والكتابات التكنولوجية ووسائل الإعلام المختلفة.

تساعد ترجمة الاختصارات في المجال الدبلوماسي في فهم مختلف النصوص الدبلوماسية، إذ تعتمد الترجمة الصحيحة للاختصارات المستخدمة في النص الدبلوماسي على القراءة الجيدة للنص. قد تكون بعض الاختصارات من نفس الحروف ولكن يتم فك رموزها بشكل مختلف من خلال تحليل كل كلمة واستكشاف السياق وفهم المعنى تماما. غالبا ما تكون الاختصارات بمثابة مشكلة حقيقية للمترجم، إضافة إلى الوقت اللازم لفهمها لذلك يصعب أحيانا معرفة كيفية ترجمتها، وعليه من الضروري التمييز بين الاختصارات abbreviations باستخدام الأحرف الأولى من كل كلمة فيحتم علينا لفظ كل حرف على حدة، والكلمات الأولية acronyms تكون بعدة أحرف كي تلفظ وكأنها كلمة واحدة ويمكن أن تصبح متداولة. ولذلك قبل معالجة ترجمة الاختصارات لابد من التأكد من المفهوم والسياق، ويمكن الاستعانة ببعض المواقع على الإنترنت ومن الأفضل ترجمة الاسم بالكامل ثم وضع الاختصار بين قوسين. عندما يقف المترجم حائرا أمام اختصار ما، فإن ذلك يشكل له مشكلة لأن سرده حرفيا يكون ركيكا وشبهيا بتلك اللعبة التي تسمى الكلمات المتقاطعة، لذا فإن على المترجم إذا واجه مثل هذه المعضلة أن لا يعتمد إلى ترجمة الاختصار بمثله وإنما ينظر لما يهديه السياق من معنى فيترجم حسب ما يفهم. نجد الكثير من المترجمين عند استخدام الاختصارات يقومون بتوضيح ما تدل عليه تلك الاختصارات وإلا فإنها كالأحجية.

إن اختصارات أسماء المنظمات الدولية غالبا ما تكون متشابهة في جميع اللغات، لذا يمكن للمترجم ببساطة البحث عنها وشرحها في اللغة المنقول إليها وذلك بكتابة الاسم المطول متبوعا بالاختصار بين قوسين، ومن ثم استخدام الاختصار في بقية النص. تتطلب ترجمة اختصارات عناوين النشر وأسماء البلدان والمنظمات السياسية البحث لمعرفة

إذا كانت الترجمة قد استخدمت مسبقاً، إذ نجد أغلبية تلك المنظمات تمتلك اختصارات رسمية ومعتمدة على مواقع الإنترنت، كما يمكن العثور عليها من خلال الإطلاع على المصادر الموثوقة كالمقالات الصحفية والوثائق المنشورة من قبل هيئات معتمدة أو نصوص رسمية قد تشير إلى الاسم بعدة لغات وحتى وإن بقي الاسم المختصر باللغة الإنجليزية لعدم وجود ما يوازيه.

نعرض فيما يلي أهم الملاحظات التي قد تساعد المترجمين الدبلوماسيين وطلبة الترجمة الدبلوماسية في ترجمة الاختصارات الترجمة الخاطئة. وإن وقع ذلك، تقع المصيبة والأمر ليس بهين:

- كتابة الاختصار كما هو أو بين علامتي تنصيص WFP.
- إن لم يفلح ذلك فيكتب الاختصار كما هو ويضاق إلى جانبه تعريفاً موجزاً WHO.
- نكتب إلى جانب الاختصار كلمة من النص الجري ترجمته أو التخصص إلى ينتمي إليه، مثلاً نضيف إلى جانب الاختصار كلمة political طبعاً إذا كان النص سياسياً، أما إذا كان النص ذو طابع قانوني والاختصار واري في إطار قانوني نضيف إلى جانبه كلمة law.
- عندما يتعلق الأمر بإسم أو وكالة ذات طابع عالمي وقد تكون غير معروفة بشكل عام نقوم بترجمة الإسم المختصر مع وضعه قوسين أو يتبع بشرح موجز، مثلاً: (Buenos Aires University (BAU
- تترجم الاختصارات المتعلقة بالمناصب والوظائف وأسماء الدول والمنظمات السياسية وفق معيار خاص متفق عليه، ولهذا يجب الإطلاع على ترجمتها الصحيحة من خلال المواقع الالكترونية المتوفرة على الانترنت.

5.2. نماذج اختصارات في المجال الدبلوماسي

نعرض فيما يلي أهم نماذج اختصارات اللغة الانجليزية الشائعة في المجال الدبلوماسي، والتي تتعلق بأسماء المنظمات الدولية وأسماء البلدان الأكثر شهرة وأسماء المناصب القنصلية. بحيث نكتب الاختصار الدبلوماسي على يسار الصفحة باللغة الإنجليزية يليه مباشرة مدلوله باللغة الإنجليزية ثم الترجمة وتعريفه باللغة العربية حسب ما جاء في معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية للدكتور سموي فوق العادة²³.

23 سموي فوق العادة، معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية، انجليزي - فرنسي - عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

1.5.2. نماذج اختصارات أسماء المنظمات الدولية

تعتبر أسماء المنظمات الدولية من بين المصطلحات المتداولة في مجال العلاقات الدبلوماسية. تعرف المنظمات الدولية على أنها مجموعة الهيئات والمؤسسات التي تتكون منها المجتمع الدولي بشكل أساسي، والتي تشارك في تحقيق إدارة الجماعات الدولية، كما أنه عبارة عن منظمات تقوم على هيكل إداري تنفيذي وتنظيمي من خلال مجموعة من الشخصيات الاعتبارية والمؤسسات التي تتكون منها الدول مثل : منظمة الأمم المتحدة. تنقسم المنظمات الدولية الى أربعة مجموعات:

- منظمات الدولية العالمية العامة :وهي المنظمات التي يتركز نشاطها بشكل أساسي على حل النزاعات والخلافات الحاصلة بين الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تدعيم الصلات السلمية بينها وبين المنظمات الأخرى.

منظمة الأمم المتحدة UN → United Nations
منظمة عالمية تضم في عضويتها تقريبا جميع دول العالم المستقلة، تأسست بتاريخ 24 أكتوبر 1945 في مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا الأمريكية، تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس الذي عقد في العاصمة واشنطن. يتم المنظمة من خلال المساهمات القدرة والمساهمات الطوعية من الدول الأعضاء فيها.

منظمة الصحة العالمية WHO → World Health Organization

أقرنظام هذه المؤسسة عام 1976 وباشرت أعمالها رسمياً في 07 أفريل 1948 واعتبر هذا التاريخ اليوم العالمي للصحة. وتتولى هذه المنظمة مجموعة من المهام كتشجيع الأبحاث العلمية وجمع المعلومات عأحدث الاكتشافات والعلاجات وطرق المداواة في مختلف البلدان.

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO → World Meteorological Organization

عقد عام 1878 في مدينة أوترخت (هولندا) أول مؤتمر دولي لشؤون الأرصاد الجوية تقرر فيه إنشاء المنظمة الدولية للأرصاد الجوية. في عام 1947 عقد في واشنطن مؤتمر يضم مديري إدارات الأرصاد الجوية في الدول الأعضاء وأقر اتفاقية جديدة تنص على إنشاء المنظمة الحالية المتواجدة في جنيف والتي باشرت أعمالها بتاريخ 23 مارس 1950 واعترفت بها الامم المتحدة بتاريخ 20 ديسمبر 1951، واعتبرتها في عداد المنظمات المتخصصة.

البرنامج الغذائي العالمي WF → P World Food Programme

أنشئت هذه المنظمة عام 1963 تحت رعاية كل من الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة لمدة ثلاث سنوات على سبيل التجربة، ثم أقرت نهائيا سنة 1965. ويشرف عليهما مدير تنفيذي يعينه لمدة خمسة سنوات كل من الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، بمؤازرة مجلس مؤلف من 24 عضوا. مقر هذه المنظمة متواجد في مدينة روما بإيطاليا

• المنظمات الدولية القضائية وهي المنظمات الخاصة بالفصل في المنازعات الدولية بناء على اساس القانون الدولي والأعراف الدولية.

محكمة العدل الدولية → ICJ → International Court of Justice
هي الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة ومقرها قصر السلام في لاهاي بهولندا. بدأت عملها عام 1946 عندما حلت محل محكمة العدل الدولية الدائمة التي كانت تشغل نفس المقر منذ العام 1922. وتعمل المحكمة وفق نظام أساسي يشبه إلى حد كبير نظام سابقة التي يعتبر جزءا لا يتجزأ من ميثاق الأمم المتحدة.

المحكمة الجنائية الدولية → ICC → International Criminal Court

منظمة دولية دائمة، تأسست عام 2002 كأول محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإعتداء. تسعى هذه المنظمة إلى وضع حد للثقافة العالمية والمتمثلة في الإفلات من العقوبة. تعد هذه المحكمة الجنائية الدولية مستقلة عن الأمم المتحدة. يقع مقر رئيس المحكمة في هولندا.

• المنظمات الدولية الفنية: وهي المؤسسات التي تعرف باسم الوكالات.

المنظمة الاستشارية → IMCO → Inter Governmental Maritime Consultative Organization
الدولية للملاحة البحرية

انبثقت هذه المنظمة عن المؤتمر الذي عقد في جنيف بتاريخ 19 فيفري 1948، بدعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وقد أصبحت اتفاقية المنظمة نافذة بتاريخ 17 مارس 1958، بعد أن انضمت إليها 21 دولة في عدادها سبع دول تملك كل منها أسطولا تجاريا لا تقل عن مليون طن، وعقدت أول اجتماع لها في لندن بتاريخ 6 جانفي 1959. ومركز هذه المنظمة مدينة لندن في بريطانيا.

منظمة الطيران المدني → ICAO → International Civil Aviation Organization
الدولية

انبثقت هذه المنظمة عن اتفاقية الطيران المدني الدولي المعقود في شيكاغو في شهر نوفمبر 1944، وبشرت أعمالها رسميا في 4 أفريل 1947. مقر هذه المنظمة في مدينة مونتريال بكندا.

مؤسسة الأمم المتحدة
لرعاية الطفولة
United Nations Children's Fund → UNICEF →

أحدثت هذه الهيئة (اليونيسف) بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 87 المؤرخ في 11 ديسمبر 1946، على أن تعمل تحت إشراف المجلس الإقتصادي والإجتماعي. وتتوخى هذه المؤسسة بشكل خاص مساعدة الأطفال والمراهقين. ومركز هذه المؤسسة مدينة نيويورك في أمريكا.

منظمة الأمم
المتحدة للتربية
والعلوم والثقافة
United Nations Educational
Scientific and Cultural Organization → UNESCO →

أحدثت هذه المنظمة (اليونيسكو أو الأونيسكو) في نوفمبر 1945، وبشرت أعمالها الرسمية في 4 نوفمبر 1946. تتولى منظمة اليونسكو نشر التربية الأساسية والتعليم المجاني والإلزامي وتبادل العلوم والمعرفة والخبرات وتشجيع التعاون العلمي بين الدول. مركزها في العاصمة الفرنسية باريس.

• المنظمات الدولية الإقليمية: وهي منظمات على مستوى الإقليم تشمل دول العالم الثالث، تعالج الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين، وهي تعمل في تعاون مع قرارات الأمم المتحدة.

منظمة الوحدة الأفريقية
African Unity Organization → AUO →

هي عبارة عن منظمة تضم كافة الدول الإفريقية، تم تأسيسها بتاريخ 25 ماي 1963. من أهدافها السعي لتدعيم التعاون بين تلك الدول في كافة المجالات بما يخدم مصالحها جميعا. تعتبر هذه المنظمة أحد أهم الإنجازات التي تحققت بعد استقلال كافة قارة إفريقيا. مقرها الرئيسي في أديس أبابا، إثيوبيا.

جامعة الدول العربية
League of Arab States → LAS →

هي عبارة عن منظمة إقليمية تضم دولاً عربية في آسيا وإفريقيا، أسست بتاريخ 22 مارس 1945. ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، ومن ضمنها العلاقات التجارية، الاتصالات، العلاقات الاجتماعية والثقافية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والصحة. المقر الدائم لجامعة الدول العربية يقع في القاهرة، عاصمة مصر.

منظمة الدول الأمريكية
Organization of American States → OAS →

وهي منظمة قارية تأسست بتاريخ 30 أبريل 1948، لأغراض التضامن والتعاون بين دولها الأعضاء ضمن النصف الأرض الغربي. أعضاء منظمة الدول الأمريكية هم الـ 35 ولاية المستقلة في الأمريكيتين. مقرها الرئيسي في واشنطن بأمريكا.

2.5.2. نماذج اختصارات أسماء البلدان

يحتاج العاملين في مجال العلاقات الدبلوماسية والشؤون الدولية إلى معرفة الأحرف التي تختصر أسماء الدول لفهم سياق معين أو لمعرفة الدولة التي ينتمي إليها.

دولة الامارات العربية المتحدة → UAE → United Arab Emirates

دولة الإمارات العربية المتحدة: أحدثت هذه الدولة بتاريخ 18 جويلية 1981 وهي تتألف من سبع إمارات: أبوظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة.

المملكة المتحدة (بريطانيا) → UK → United Kindom

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، هي دولة ذات سيادة تقع قبالة الساحل الشمالي الغربي لأوروبا، تتكون المملكة من أرخبيل بريطانيا العظمى والجزء الشمالي من جزيرة أيرلندا والعديد من الجزر الصغيرة.

الولايات المتحدة الأمريكية → USA → United States of America

دولة الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية اتحادية تضم خمسين ولاية وواشنطن هي العاصمة السياسية، تقع بين المحيط الهادي والمحيط الأطلسي وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا.

3.5.2. نماذج اختصارات أسماء المناصب القنصلية:

نعرض فيما يلي بعض الأمثلة عن اختصارات أسماء الوظائف الدبلوماسية باللغة الإنجليزية يصاحبه تعريف موجز باللغة العربية :

موظف قنصلي → CO → Consular Officer

تطلق هذه التسمية بمقتضى اتفاقية فينا للعلاقات القنصلية على كل موظف يمارس الاختصاصات القنصلية، بحيث يشمل القنصل العام والقنصل ونائب القنصل والقنصل الفخري والوكيل القنصلي والقائم بالأعمال القنصلية.

قنصل عام → CG → Consul General

القنصل العام المسلكي هو أعلى درجة في السلك القنصلي، يرأس البعثات القنصلية الهامة ويمارس الاختصاصات القنصلية.

قنصل فخري → CH → Consul Honorary

القنصل الفخري يمارس نفس اختصاصات القنصل المسلكي، سواء أكان قنصلا عاما أو قنصلا أو نائب قنصل أو ممثلا قنصليا. ويعهد عادة بهذا المنصب إلى بعض الشخصيات التجارية أو الاجتماعية من رعايا الدولة الموفدة أو رعايا الدولة المضيفة دون أن يتقاضوا أي راتب. والقنصل الفخري يأتي بالمرتبة الثانية بعد القناصل المسلكيين ويتمتع بامتيازات محدودة ذكرتها اتفاقية فينا للعلاقات القنصلية.

نائب قنصل → CV → Consul Vice

هو قنصل مسلكي (وقد يكون فخريا) من الدرجة الثالثة، ويمارس الاختصاصات القنصلية تحت إشراف رئيس البعثة، سواء أكان قنصلا أم قنصلا عاما. ويجوز لنائب القنصل أن يرأس البعثة القنصلية في المدن الصغيرة أو عند غياب رئيس البعثة.

الخاتمة

لقد عرضنا في هذا المقال دراسة تحليلية لترجمة الاختصاصات في اللغة الدبلوماسية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. شملت الدراسة على محورين أساسيين، دار الحديث في المحور الأول عن ماهية الدبلوماسية والترجمة، عرفنا من خلاله أن الدبلوماسية ما هي إلا مجموعة نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية وهي وسيلة إجراء المفاوضات بين الأمم وحل النزاعات العالقة بينهم. وللدبلوماسية لغة يستخدمها الدبلوماسيون فيما بينهم في الحديث والمراسلة، وهي تتصف باللياقة واللباقة والدقة. وفيما يخص الترجمة الدبلوماسية فهي تمارس على مستوى السفارات والقنصليات.

أما المحور الثاني خصصناه لعرض اشكاليات ترجمة الاختصاصات في اللغة الدبلوماسية والذي يمثل لب الدراسة. هناك العديد من الاختصاصات في اللغة الدبلوماسية وهي واسعة الاستخدام من قبل الدبلوماسيين، كونها تساعد على توفير الوقت وتسيير التعامل الدولي عبر اللغات. والواقع أن هذه الاختصاصات أصبحت مؤخرا مكونا أساسيا في اللغة الانجليزية على مستوى مجال العلاقات الدبلوماسية، أما في اللغة العربية فيعود تاريخ ظهورها إلى نزول القرآن الكريم، إذ نجد بعض السور القرآنية تبدأ باختصاصات لم يجد لها المفسرون العرب تفسيراً

ترجمة الاختصاصات في اللغة الدبلوماسية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية تجعل من السهل فهم النصوص المتخصصة في المجال حول مواضيع محددة، سواء كانت تلك النصوص مذكرات أو مراسلات. تعتمد الترجمة الصحيحة للاختصاصات في المجال الدبلوماسي على القراءة الجيدة للنص المراد ترجمته، يساعد ذلك في تحديد موضوعاتها. قد تكون بعض الاختصاصات من نفس الحروف، ولكن يتم فك رموزها بشكل مختلف لذلك يجب الانتباه إلى نطاق معين من المعرفة التي يمكن أن يعزى إليها هذا النص.

يمكن ترجمة كلمة كل اختصاص باستخدام القواميس والمعاجم الورقية منها وإلكترونية المتخصصة في العلاقات والشؤون الدبلوماسية، أين قد يجد المترجم ترجمة الاختصاصات. عندما يقف المترجم حائرا أمام اختصار، فإن ذلك يشكل له مشكلة لأن سرده حرفيا يكون ركيكا، لذا ينبغي على المترجم أن لا يعتمد إلى ترجمة المختصر بمثله وإنما ينظر لما يوحى إليه السياق من معنى فيترجم حسب ما يفهم. يمكن أن يقوم المترجم بكتابة المختصر كما هو مع كتابة توضيحا بين قوسين حتى لا يصبح الاختصار كالأحجية بالنسبة للمتلقى.

المراجع

- اسماعيل، ص. ح. (2010). الترجمة العربية والانجليزية - المشكل والحل. مصر: أطلس للنشر والانتاج.
- الجنابي، س. ح. (2007). القانون الدولي العام، حقوق الدول وواجباتها- الاقليم المنازعات الدولية، الدبلوماسية. الأردن: دار الثقافة.
- الشامي، ع. ح. (2009). الدبلوماسية، نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية. الأردن: دار الثقافة.
- المغاريز، ع. ف. (2009). الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الثقافة.
- العجومي، م. ع. ر. (2011). الدبلوماسية النظرية والممارسة. فلسطين: جامعة فلسطين.
- شبانة، ع. ا. (2002). الدبلوماسية، القواعد القانونية، الممارسة العلمية، المشكلات الفعلية. مصر: مكتبة مدبولي.
- صبارين، غ. ح. (2009). الدبلوماسية المعاصرة. الأردن: دار الثقافة.
- قادري، ح. (2007). الدبلوماسية والتفاوض. الجزائر: منورات.
- فوق العادة، س. (1986). معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي-فرنسي-عربي. لبنان: مكتبة لبنان.
- Crystal, D. (2003). A Dictionary of Linguistic and Phonetics. London: Oxford, Blackwell Publishers.
- Crystal, D. (2004). The Cambridge Encyclopedia of English language. London: Cambridge University press.
- Gramely, S. P. (1992). A Survey of Modern English. London : Routledge .
- Gnaki, P, & Bio Guene, D. (2018). Diplomatic Translation at Embassies in Pretoria. London: Oxford, Blackwell Publishers.
- Newmark, peter. (1988). A Text Book of Translation. Prentice Hall: Hertfordshire.
- Nida, E. (1964). Towards a Science of Translation. Brill: Leiden.
- Pyles, T. (1971). The Origin and development of the English Language. Newyork: Harcourt Brace Jovanovich .
- Quintal, G. (2006). Translating a Crucial Political Speech. USA: University of Warwick Center.

مستخلص

تتعايش الترجمة والدبلوماسية في انسجام منذ الأزل نظرا لأهمية اللغة الأجنبية التي يستخدمها الدبلوماسي والتي تساهم في فهم الرسائل والتقريب بين الثقافتين وتوطيد العلاقات بين البلدين. فالممثلات الدبلوماسية لمختلف البلدان تتطلب عموما استخدام لغتين أو أكثر وبالتالي فإن اللغة المستخدمة في الساحة الدبلوماسية على اتصال دائم، مما يؤسس بالضرورة نوعا من اللغة الدبلوماسية المشتركة. تنتهي اللغة الدبلوماسية إلى فئة اللغات الخاصة المستخدمة في العلوم الاجتماعية، فهي لغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتاريخ الفكر الدبلوماسي وطبيعة المهام الدبلوماسية لاعتبارها لغة بروتوكولية للمناسبات والاحتفالات الرسمية. يأتي تصنيف الترجمة الدبلوماسية ضمن أصعب أنواع الترجمات نظرا للخصائص التي تتسم بها

اللغة الدبلوماسية والتي تعج بكل أنواع الفنون البلاغية والمصطلحات المتخصصة، وخاصة التي جاءت على شكل اختصارات *Abbréviation* والمتعلقة عموماً بأسماء المنظمات والهيئات الدولية وأسماء الدول والوظائف الدبلوماسية. ولهذا، فإن هذا المقال يتناول البحث ترجمة تلك الاختصارات المتعلقة بالمجال الدبلوماسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

كلمات مفتاحية

الدبلوماسية، اللغة الدبلوماسية، الترجمة الدبلوماسية، الوظائف الدبلوماسية، الاختصارات.

Résumé

La traduction et la diplomatie coexistent en harmonie depuis la nuit des temps, or, la langue étrangère avec laquelle communiquent les étrangers, collabore dans la compréhension des messages, rapproche les deux cultures et consolide les relations entre les deux pays. Or, les représentations diplomatiques des différents pays exigent, généralement, l'utilisation de deux langues et plus. C'est pourquoi, la langue utilisée dans le domaine diplomatique est donc en contact constant, ce qui crée forcément une sorte de langage commun. La langue diplomatique appartient à la catégorie des langues spéciales usées en sciences sociale ce qui la rend fortement liée à l'histoire de la pensée diplomatique et la nature des missions diplomatiques. Outre, elle est considérée comme étant une langue de protocole des événements officiels et des célébrations. De plus, la traduction diplomatique est classifiée parmi les traductions les plus difficiles vue les caractéristiques qui la spécifient comme remplie de toutes sortes d'arts rhétoriques et des terminologies spécialisées, surtout celles qui sont sous forme d'abréviations, jointes fréquemment aux noms des organisations et des organismes internationaux, les noms des pays ainsi que les fonctions diplomatiques. Pour ce faire, cet article étudie la traduction de ces abréviations attachées au domaine diplomatique de la langue anglaise vers la langue arabe.

Mots-clés

Diplomatie, langue diplomatique, traduction diplomatique, fonctions diplomatiques, abréviations

Abstract

Translation and diplomatic coexist in harmony since a long time ago, because the importance of the foreign language used by the diplomat, which contributes to understand the messages, bringing the time cultures closer and strengthening the relations between the two countries. Generally, diplomatic representations of different countries require the use of two or more languages; therefore, the language that is used in the diplomatic field is in constant contact, which necessarily establishes a type of common diplomatic language. Diplomatic language belongs to the category of special languages

used in the social science. It is closely related to the history of diplomatic thought and the nature of diplomatic missions since it is considered as a language of protocols, official events and celebrations. The classification of diplomatic translation comes among the most difficult types of translations due to the characteristics of the diplomatic language, which is filled with all sorts of rhetorical arts and specialized terms, and notably that come in the form of abbreviations that are related to the names of international organizations and bodies, the names of countries, and the names of diplomatic corps. Therefore, this article deals with the research of translating these abbreviations that are related to the diplomatic field from English language into Arabic language.

Keywords

diplomacy, diplomatic language, diplomatic translation, diplomatic functions, abbreviations.